



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

حقائق حول مناخ العراق وسلامه وأمنه

المعهد النرويجي للشؤون الدولية – معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تهمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

حقائق حول مناخ العراق وسلامه وأمنه

المعهد النرويجي للشؤون الدولية* - معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام**

العراق شديد التأثر بتغير المناخ وآثاره. يتشكّل ضعف البلد عن طريق التعرّض المادي والاعتماد القوي على الموارد الطبيعية، وقدرة التكيّف المنخفضة؛ بسبب الصراع العنيف، والفقر، وعدم الاستقرار السياسي والفساد. يتعرّض العراق بصورة خاصة للفيضانات، والجفاف، والعواصف الترابية المرتبطة بنحو متزايدٍ بتقلّب درجات الحرارة، وهطول الأمطار.

● تؤثر درجات الحرارة المتزايدة، وتناقص وفرة المياه، وزيادة التقلّبات بين السنوات في هطول الأمطار بصورة سلبية على الزراعة، وتقليل دخل الأسرة، وتوفر الغذاء، وتفاقم انعدام الأمن المعيشي. تتأثر النساء والفتيات بصورة غير متناسبة بالآثار الضارة لتغيّر المناخ؛ بسبب الأعراف الجندرية القائمة من قبل، وعدم المساواة المستمرة.

● يساهم انخفاض المحاصيل الزراعية وفقدان سبل العيش في زيادة الهجرة الحضرية، مع وجود تحديات حضرية بما في ذلك أخطار الاضطرابات الاجتماعية والاحتجاجات في المدن المضيفة.

● تستفيد الجماعات المسلحة والمليشيات من الصعوبات الاقتصادية، التي تفاقمت بسبب الآثار المتفاقمة لتغير المناخ، للتجنيد والحصول على الدعم.

● يزيد ضعف الحوكمة من فرص استغلال النخبة والفساد، ممّا يؤدّي إلى مزيدٍ من التهميش والإقصاء الذي يغذي المظالم، ويؤدّي إلى عدم الاستقرار. آثار تغير المناخ محسوسة في عديد من القطاعات الحيوية- الزراعة والمياه والاقتصاد والصحة العامة والبيئة- التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة المواطنين العراقيين. ومع ذلك، كانت الاستجابات لتغيّر المناخ غير كافية، وتأثرت تأثيراً كبيراً بالنزاع العنيف، والمنافسة السياسية، والفساد، ونقص الموارد المالية. إذا تُركت آثار تغير المناخ دون معالجة، فستؤدي إلى تفاقم الفقر، وانعدام الأمن، وقد تؤدّي إلى الاضطرابات الاجتماعية ومزيد من عدم الاستقرار.

* المعهد النرويجي للشؤون الدولية: مختص بإجراء البحوث، ونشر النتائج المتعلقة بعلاقات القوة العالمية، والسياسة الأمنية، وقضايا التنمية، والاقتصاد الدولي، والسياسة الخارجية النرويجية.

**معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام: هو معهد دولي مستقل في السويد، مختص في أبحاث الصراعات والتحكم بالأسلحة ونزعها.

الإجراءات التي يوصى بها:

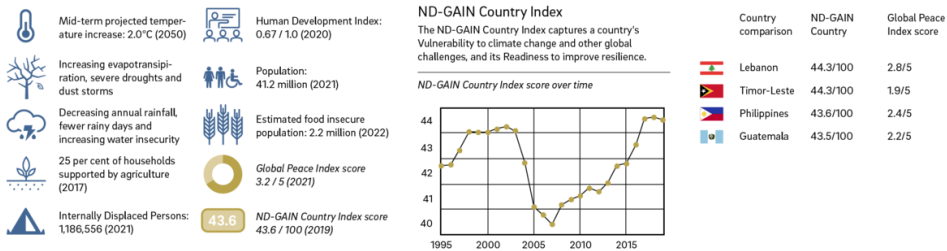
❖ يجب على حكومة العراق وشركائها الإقليميين والدوليين والأمم المتحدة التعاون على تطوير أدوات تحليلية شاملة للأخطار الأمنية المتعلقة بالمناخ. يمكن دمج التحليل في خطة التكيف الوطنية العراقية.

❖ يجب على حكومة العراق تعزيز قدرتها على التخطيط والتنفيذ للاستجابة للتحديات في تقديم الخدمات العامة؛ بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ. يجب وضع آليات لتعزيز المشاركة، والشفافية، والمساءلة، وإصلاح قطاعي الكهرباء والمياه. يجب أن تساعد الجهات الفاعلة الدولية في هذه الجهود.

❖ يجب على الحكومة ووكالات الأمم المتحدة الاستفادة من إمكانية تعزيز العقد الاجتماعي بين المجتمع والحكومة عن طريق تقديم خدمات فعالة ومقاومة للمناخ.

❖ يجب توسيع ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI) - لتقديم المشورة والدعم ومساعدة حكومة العراق في معالجة الآثار السلبية لتغير المناخ والتدهور البيئي - لتشمل دعم التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، بما في ذلك في مجال الأخطار الأمنية المتعلقة بالمناخ.

❖ يجب على حكومة العراق وشركائها الإقليميين والدوليين العمل بصورة وثيقة مع مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلية، بما في ذلك الفئات المهمشة والمستبعدة، والنساء والفتيات، والأقليات العرقية والدينية والقبلية في معالجة الأخطار الأمنية المتعلقة بالمناخ.



الاتجاهات والتوقعات المناخية:

يمتلك العراق ثلاث مناطق مناخية رئيسية: صحراء قاحلة منخفضة في الغرب والجنوب الغربي، وسهوب شبه قاحلة تغطي إلى حدٍ كبير المنطقة الوسطى، ومناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب في الشمال والشمال الشرقي¹. هذه المناطق المناخية لها اختلافات في درجات الحرارة وهطول الأمطار². شهد العراق معدلات هطول أمطار منخفضة وزيادات غير مسبقة في درجات الحرارة³. كما أنّها تعاني معاناة متزايدة من الفيضانات المفاجئة⁴.

درجة الحرارة: ارتفعت درجات الحرارة في العراق، مع تغيير أكثر حدة في العقد الماضي⁵. يشهد العراق درجات حرارة الصيف بصورة متزايدة فوق (50) درجة مئوية، مع توقُّع أن تزداد موجات الحر الشديدة في المستقبل⁶. من المرجَّح أن يرتفع متوسط درجة الحرارة السنوية بمقدار درجتين مئويتين بحلول عام 2050⁷. ستؤثر الزيادات في درجات الحرارة سلباً على رطوبة التربة والأمن المائي، ممّا يزيد من احتمالية حدوث موجات جفاف، وعواصف ترابية أطول، وأكثر حدة⁸.

هطول الأمطار: يتميز هطول الأمطار في العراق بتقلبات موسمية وإقليمية عالية. يحدث معظم هطول الأمطار في الشمال والشمال الشرقي بمعدل يتراوح بين (400-1000 ملم) في السنة، وينخفض معظمها بين تشرين الثاني وآذار، في حين يتراوح المتوسط السنوي لسهوب ما بين (200-400 ملم)⁹. يتلقّى الجنوب ما بين (40-60 ملم) فقط، خصوصاً بين تشرين

1. USAID (2017). Climate Risk Profile: Iraq.

2. USAID 2017.

3. World Bank (n.d.). Iraq Climate Change Knowledge Portal Iraq.

4. Mustafa, A. et al. (2019). Extreme Rainfalls as a Cause of Urban Flash Floods; A

5. World Bank n.d.

6. Washington Post (2020). Baghdad soars to 125 blistering degrees, its highest temperature on record; Zittis, G. et al (2021). Business-as-usual will lead to super and ultra-extreme heatwaves in the Middle East and North Africa. npj Clim Atmos Sci 4(1).

7. USAID 2017.

8. Adamo, N. et al. (2018). Climate Change: Consequences on Iraq's Environment. Journal of Earth Sciences and Geotechnical Engineering 8(3); World Bank n.d.

9. USAID 2017.

الأول وكانون الأول¹⁰. تُشير التوقعات إلى أنَّ متوسط هطول الأمطار السنوي في العراق سينخفض بنسبة (9%) بحلول عام 2050، مع توقُّع انخفاض الحد الأقصى لعدد الأيام الممطرة أيضاً¹¹. من المتوقع أن يؤدي انخفاض هطول الأمطار إلى إطالة فترات الجفاف، مع تأثيرات شديدة على الأمن الغذائي والمائي¹².

الديناميكيات الاجتماعية والبيئية

يهيمن النفط على اقتصاد العراق والذي يساهم بأكثر من (90%) من عائدات الحكومة¹³. يساهم الاعتماد الكبير على عائدات النفط في عدم الاستقرار الاقتصادي، إذ يعوق النمو الاقتصادي تقلُّب أسعار النفط والافتقار إلى التنويع الاقتصادي. علاوة على ذلك، أثَّرت الانبعاثات من آبار النفط المتقادمة أيضاً على بيئة البلاد وصحة الناس¹⁴. مع الاعتماد على النفط في الإيرادات، يوفر قطاع الزراعة مصدر رزق لـ (25%) من السكان¹⁵. ومع ذلك، تتميز الزراعة في الغالب بالمزارع الصغيرة البعلية أو المروية. أدَّى انخفاض مستويات هطول الأمطار ووفرة المياه، والجفاف المطول، والعواصف الترابية، وتناقص خصوبة التربة إلى التأثير سلباً على الزراعة وسبل العيش التي تعتمد عليها¹⁶.

فضلاً عن ذلك قد تؤدي أزمة المياه في العراق إلى تفاقم الديناميكيات الاجتماعية والبيئية. تعتمد إمدادات المياه في العراق إلى حدٍّ كبير على نظام نهر دجلة والفرات، الذي تنبع روافده الرئيسية من تركيا وإيران¹⁷. نظراً لأنَّ تغيُّر المناخ يؤدي إلى عدم انتظام هطول الأمطار بصورة متزايدة

10. FAO (2021). Iraq Accumulate Precipitation.

11. World Bank n.d.; USAID 2017.

12. Adamo et al. 2018.

13. UNDP (2020). Impact of the Oil Crisis and COVID-19 on Iraq's Fragility.

14. Rubin, A. & Krauss, A. (2020). Southern Iraq's Toxic Twilight Burning Gas and Poisoning the Air. New York Times; Billing, L. (2021). 'Everything Living Is Dying': Environmental Ruin in Modern Iraq. UNDARK.

15. USAID 2017.

16. Adamo et al. 2018.

17. Mahmoud, S. & Tollast. R. (2021). Iraq Faces Harsh Summer of Water Shortages as Turkey and Iran Continue Dam Projects. The National News; Solomon, E. (n.d.). Why water is a growing faultline between Turkey and Iraq. Financial Times.

في المنطقة، إذ يعتمد مصب نهر العراق على الاستقرار الإقليمي، والتعاون مع جيرانه؛ للوصول المستدام إلى المياه¹⁸.

علاوة على ذلك، فإنّ وفرة المياه وجودتها يزداد سوءاً؛ بسبب البنية التحتية القديمة والضعيفة للمياه والصرف الصحي وأنظمة الري، فضلاً عن الافتقار إلى سياسات، وممارسات مناسبة لإدارة المياه¹⁹. ظهرت التوترات القبلية حول التنافس على المياه، وقد ينشأ مزيد من الصراع بين القبائل²⁰. لقد أثّرت جائحة (كورونا) أيضاً على الاقتصاد، وفاقمت مستويات البطالة والفقر المرتفعة بالفعل، وخلقت مزيداً من عدم الاستقرار في العراق²¹.

أخطار السلم والأمن المرتبطة بالمناخ:

يمكن أن يقوّض تغيُّر المناخ مكاسب التنمية، ويؤثّر على ديناميات الصراع، ويعطلّ عمليات السلام الهشّة. مع عدم وجود علاقة سببية مباشرة بين المناخ والنزاع، فقد حدّدت الأبحاث مسارات متعددة يتفاعل عن طريقها تغيُّر المناخ مع الضغوط السياسية، والاجتماعية، والبيئية؛ لمضاعفة نقاط الضعف، والتوترات الحالية²².

تستخدم ورقة الحقائق هذه أربعة مسارات مترابطة للتنقل في العلاقة المعقدة بين تغيُّر المناخ والسلام والأمن: (1) تدهور سبل العيش، (2) الهجرة والتنقل، (3) تكتيكات الفاعلين العسكريين والمسلحين، (4) استغلال النخبة وسوء الإدارة²³.

18. O'Driscoll, D. (2018). Emerging Trends of Conflict and Instability in Iraq. IDS.

19. HRW (2019). Basra is Thirsty: Iraq's Failure to Manage the Water Crisis; Netherlands MFA (2019). Climate Change Profile: Iraq.

20. Al Hasan, S. (2020). Drought Ignites Tribal Conflicts in Southern Iraq. Planetary Security Initiative.

21. UNDP (2020). Impact of Covid-19 on the Iraqi Economy; World Bank (2020). COVID-19 and Low Oil Prices Push Millions of Iraqis into Poverty.

22. Van Baalen, S. & Mobjörk, M. (2017). Climate Change and Violent Conflict in East Africa: Integrating Qualitative and Quantitative Research to Probe the Mechanisms. International Studies Review 20(4), 47–575.

23. Mobjörk, M. et al (Nov. 2020). Pathways of Climate Insecurity: Guidance for Policymakers. SIPRI.

تدهور سبل العيش:

يؤثر تغيّر المناخ بالفعل على سبل العيش في العراق. تتفاقم الأعباء المجتمعية للاقتصاد الضعيف، وأنظمة الحوكمة بسبب تأثيرات تغير المناخ التي تؤثر سلباً على الزراعة، وتقلل من دخل الأسرة والغذاء وتأمين سبل العيش.

تأثر شمال العراق في عام 2021 بالجفاف؛ بسبب انخفاض مستويات هطول الأمطار، في حين شهد الجزء الجنوبي من البلاد انخفاضاً في إمدادات المياه العذبة؛ كلاهما أدّى إلى فشل كبير في المحاصيل²⁴. أدّى الجفاف في الأجزاء الشمالية من البلاد التي تُعدّ -عموماً- منطقة فائض من الحبوب إلى انخفاض الحصاد في محافظة نينوى، وانخفاض إنتاج المحاصيل إلى النصف في إقليم كردستان العراق. قُدِّر أنَّ محصول القمح في نينوى كان أقل بنسبة (70%) ممّا كان عليه في عام 2020، وأقل بنسبة (50%) عن عام 2019. كان من المتوقَّع في إقليم كردستان أن يقل إنتاج القمح بنسبة (50%) عن محصول عام 2020²⁵. ساهم فشل المحاصيل في زيادة أسعار المواد الغذائية، إذ يُستكمل الإنتاج المحلي عن طريق الواردات الغذائية²⁶. تؤدّي خسائر المحاصيل، وانخفاض الدخل، والزيادات في أسعار المواد الغذائية إلى تفاقم نقاط الضعف، وتهديد الأمن الغذائي وسبل العيش²⁷. وقد ظهرت بالفعل توترات بين المجتمعات، وقد يؤدّي تدهور سبل العيش المرتبط بتغير المناخ، ونقص المياه إلى زيادة أخطار التنافس على الموارد، والهجرة، وتجنيد الجماعات المسلحة، والصراع العنيف²⁸. برزت الاحتجاجات وأعمال الشغب في السنوات الأخيرة كأحد الصور الأساسية للخلاف المرتبط بالأخطار المتعلّقة بالمناخ.

تتأثر النساء تأثيراً غير متناسب بتغير المناخ في العراق؛ بسبب الأدوار الجندرية الموجودة مسبقاً، وعدم المساواة، ممّا يعني أنَّ النساء غالباً ما يفتقرن إلى خيارات كسب العيش والموارد المتاحة

24. Norwegian Refugee Council (2021). Iraq's Drought Crisis and the Damaging Effects on Communities.

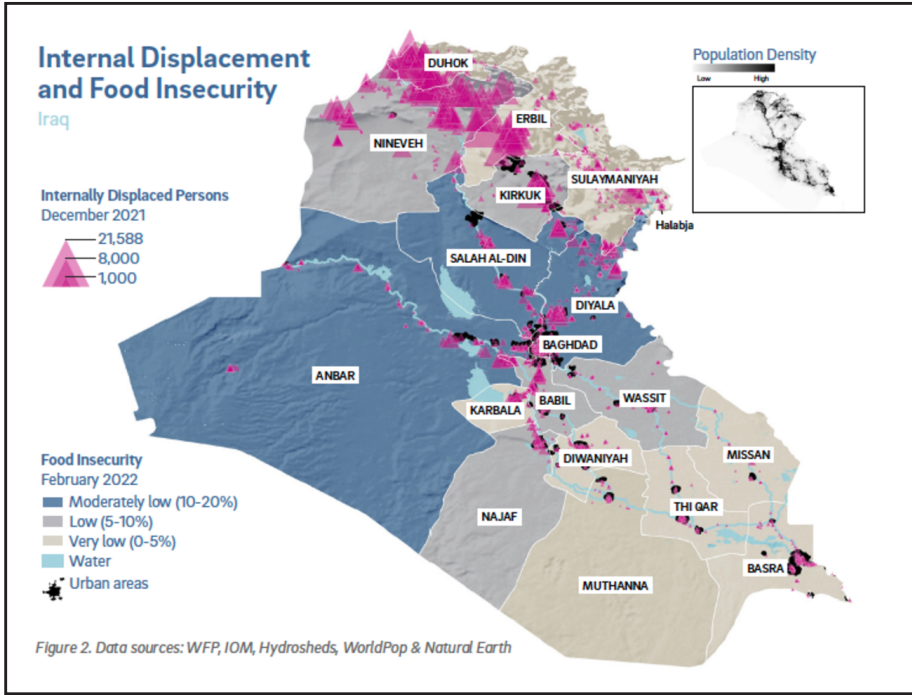
25. FAO (2021). The Republic of Iraq: Drought in Northern Parts of the Country; Dahan, M. & Jalabi, R. (2018). How Iraq's Agricultural Heartland is Dying of Thirst. Reuters.

26. Norwegian Refugee Council 2021.

27. Norwegian Refugee Council 2021.

28. Hassan, K. et al. (2018). Iraq: Climate-Related Security Risk Assessment.

للرجال. احتل العراق المرتبة (154) من بين (156) دولة في التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين 2021، مع انخفاض الفرص الاقتصادية والمشاركة والتعليم والتمكين السياسي للمرأة²⁹. تتأثر النساء سلباً - في أهوار الحويزة، على سبيل المثال - بنقص المياه، وظروف الجفاف، وعليهن البحث عن مصادر المياه الأخرى في المناطق البعيدة؛ لإعالة الأسر والماشية³⁰. حينما تتدهور سبل العيش، يهاجر الرجال إلى المدن؛ بحثاً عن وظائف تاركين النساء لإعالة أسرهن ومواشيهم، مما يزيد عبئاً إضافياً من المسؤولية في أوقات الشدة³¹. ومن ثم فإن معالجة تدهور سبل العيش يجب أن تأخذ في الاعتبار ديناميكيات النوع الاجتماعي في العراق.



29. World Economic Forum (2021). Global Gender Gap Report 2021.

30. UNDP (2021). Ahwari Women, The Beating Heart of the Iraqi Marshes.

31. UNDP 2021.

الهجرة والتنقل:

يشهد العراق هجرة حضرية واسعة النطاق؛ بسبب فشل المحاصيل، وفقدان سبل العيش³². على سبيل المثال، في مدينة البصرة، كانت الهجرة من المناطق الريفية مدفوعة بصورة أساسية بنقص الفرص الاقتصادية، وشحّة المياه، والتدهور البيئي الشديد لسبل العيش الريفية. يعيش عديد من هؤلاء المهاجرين في مناطق حضرية فقيرة، وغير آمنة معرّضة فعلاً لمشاكل اجتماعية تتعلق بالأمن الاقتصادي. أظهرت أنماط الهجرة الحضرية في العراق أنّ معظم المهاجرين يستقرون في الأحياء الفقيرة، وأنّ هذه الأحياء الفقيرة إلى جانب ظروف المهاجرين غير المستقرة، قد خلقت أرضاً خصبة للتجنيد في الجماعات المسلحة، ونمو الشبكات الإجرامية³³. تتركّز مصادر انعدام الأمن في المدن المضيفة حول النزاعات القبلية، والبطالة، ونقص الخدمات، والاتجار بالمخدرات والكحول³⁴. تضيف الهجرة المتزايدة إلى المناطق الحضرية إلى التحديات في المناطق الحضرية، ممّا يجهد قدرات السلطات المحلية على إدارة طلب السكان على الخدمات وتلبيتها³⁵.

ابتداءً من كانون الأول 2021 نزح أكثر من مليون شخص داخلياً في العراق، في حين سُجِّلَ (4.9) مليون شخص بوصفهم عائدين إلى مناطقهم الأصلية³⁶. يوجد عديد من النازحين والعائدين في مناطق تعاني من انعدام الأمن الغذائي المتزايد، بما في ذلك على طول نهر الفرات في الأنبار ونهر دجلة في صلاح الدين. تستضيف محافظة نينوى أكبر عدد من النازحين والعائدين في العراق، إذ أدّت ظروف الجفاف في عام 2021 إلى نزوح الأسر العائدة³⁷. للنزوح آثار سلبية على قدرة الفرد، والأسرة على الصمود، وقد يكون العائدون أكثر عرضة للآثار السلبية لتغيّر المناخ؛ لأنّ النزوح يمكن أن يكون له آثار سلبية على سبل العيش والأمن المالي.

32. USAID 2017.

33. IOM (2021). Migration into a Fragile Setting: Responding to Climate-Induced Informal Urbanization and Inequality in Basra, Iraq.

34. IOM 2021.

35. Adamo et al. 2018.

36. IOM DTM (2021). Master List Report 124, October – December 2021 (Including Annual Summary).

37. IOM DTM (2021). Climate-Induced Displacement – Ninewa.

تكتيكات القوى العسكرية المسلحة:

قد تؤدي زيادة الإجهاد المرتبط بالمناخ والبيئي إلى تحفيز الجماعات المسلحة على الاستيلاء على الأراضي الزراعية، والبنى التحتية للمياه، أو تدميرها مثل السدود، وخطوط الأنابيب، ومحطات الصرف الصحي. لوحظت هذه الظاهرة في صراعات أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إبان احتلال داعش للأراضي في العراق بين 2013-2017، استهدف التنظيم مصادر مائية مهمة مثل سد الموصل والفلوجة، ودُمِّر البنية التحتية للري³⁸. كان الخوف من أن تقوم الجماعة المسلحة بقطع تدفق المياه أو تحويله إلى الأجزاء الجنوبية ذات الأغلبية الشيعية في العراق، وهي منطقة زراعية رئيسة تعتمد على الري وتركها لتجف³⁹. كما تأثرت الأراضي الصالحة للزراعة بالنزاع، والتدمير المتعمد من قبل داعش. بسبب التأثير المتفاقم لتغير المناخ، قد تستمر البنية التحتية الإستراتيجية للمياه في النهوض بدور مهم في النزاعات المسلحة المستقبلية في العراق.

فضلاً عن ذلك، ونظراً لأنَّ انعدام الأمن المعيشي يقلِّل من تكلفة الفرصة البديلة للأنشطة غير المشروعة، فإنَّه يمكن أن يوفِّر وسيلة للجماعات المسلحة للحصول على الدعم، وتجنيد أعضاء جُدد⁴⁰. على سبيل المثال، استخدم داعش في السابق نقص الغذاء والماء للحصول على الدعم في مجتمعات معينة في العراق مقابل تأمين سبل العيش والموارد والخدمات الأخرى التي لا تقدِّمها الدولة⁴¹. يُعدُّ التجنيد في الميليشيات -في جنوب العراق- خياراً لكسب العيش لعدد من الأسر؛ بسبب التدهور البيئي، وانعدام الفرص الاقتصادية⁴².

38. Lossow, T. (2016). Water as Weapon: IS on the Euphrates and Tigris. SWP comments; Collard, R. (2014). Iraq's Battleground Dams Are Key to Saving the Country from ISIS. Time; King, M. D. (2015). The Weaponization of Water in Syria and Iraq. The Washington Quarterly 38(4), 153-169; Sowers, J. et al. (2017). Targeting Environmental Infrastructures, International Law, and Civilians in the New Middle Eastern Wars. Security Dialogue 48(5), 410-430.

39. HRW 2019; Netherlands MFA 2019.

40. Hassan, K. et al (2018). Iraq: Climate-Related Security Risk Assessment.

41. O'Driscoll 2018.

42. IOM 2021.

استغلال النخبة وسوء الإدارة:

في العراق، تعني الآثار المجتمعة للحكم الضعيف، واستغلال النخبة، والتهميش، والإقصاء أنَّ تغيُّر المناخ يؤثر على بعض الفئات أكثر من غيرها، ممَّا يؤدي بدوره إلى تغذية المظالم التي تؤدي إلى عدم الاستقرار.

يحدُّ الفساد، وشبكات المحسوبية، وتسييس مؤسسات الدولة عن طريق تقسيمها بين الجماعات العرقية والطائفية من قدرة الحكومة على تنفيذ السياسات، ممَّا يؤدي إلى التوزيع غير المتكافئ للموارد، ويؤدي إلى عدم الاستقرار. أعاقَت المنافسة السياسية عمل الحكومة مع تعهُّدات الحكومات المتعاقبة بمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتغيُّر المناخ⁴³. وقد منع هذا العراق من القيام باستثمارات طويلة الأجل في البنية التحتية لمعالجة آثار تغيُّر المناخ، على سبيل المثال، لم ينجح العراق في الاستثمار في البنية التحتية للمياه على المدى الطويل للحد من هدر المياه، والاستفادة من تدفُّق المياه إلى أسفل مجرى النهر، وزيادة التدفقات الموسمية إلى أقصى حد⁴⁴. لم تنجح جهود إعادة الإعمار التي قادتها الأمم المتحدة بعد غزو عام 2003 في وضع البنية التحتية للمياه في البلاد على أسس جيدة. بلغت سوء الإدارة ذروتها لسنوات، ممَّا أثر في نقص المياه لفترات طويلة ومستمرة⁴⁵.

شهد العراق بالفعل احتجاجات على نقص المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات، فضلاً عن نقص فرص العمل⁴⁶. وقد قوبلت هذه الاحتجاجات بالعنف من الجهات الأمنية، وسبَّبت مزيداً من عدم الاستقرار في البلاد⁴⁷. في الوقت نفسه، أدَّت الاحتجاجات على قضايا المياه في البصرة أيضاً إلى وعود بالاستثمار في المنطقة المحلية، بدلاً من تبني سياسة أوسع على مستوى البلاد.

43. Bourhrous, A. et al. (2021). Reform Within the System: Governance in Iraq and Lebanon. SIPRI Policy Paper 61.

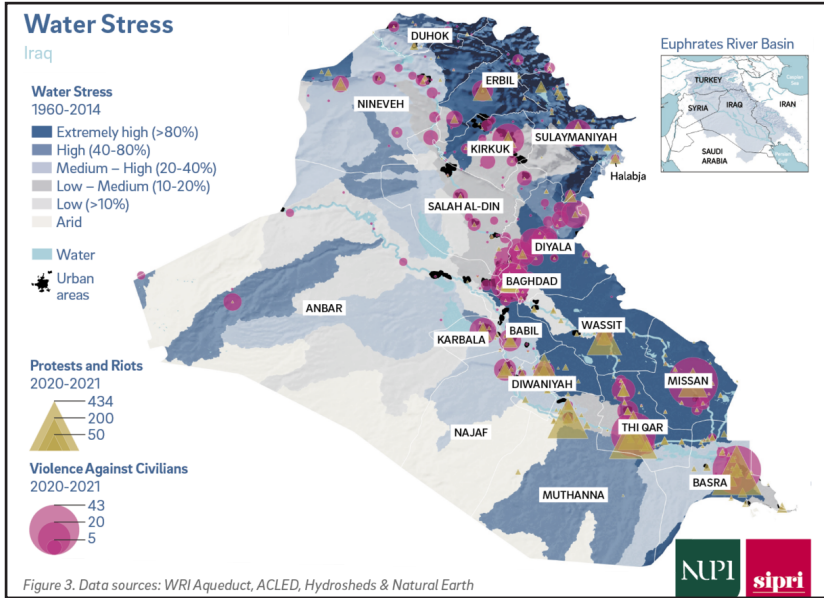
44. Bourhrous et al. 2021.

45. HRW 2019.

46. Associated Press (2018). Iraqi City of Basra Seethes Over Water Crisis, Unemployment. VOA; Lahn, G. & Shamout, N. (2018). Basra's Poisonous Water Demands International Action. Chatham House.

47. O'Driscoll, D. et al (2020). Protest and State–Society Relations in the Middle East and North Africa. SIPRI Policy Paper 56.

ستؤدي تأثيرات تغير المناخ إلى تفاقم القضايا الحالية المتعلقة بتقديم الخدمات. إذا تُرك دون معالجة، فإنَّ ضعف الحوكمة، واستغلال النخبة، وسوء الإدارة، والتهميش سيؤدي إلى تفاقم الضعف، وعدم الاستقرار في العراق، لا سيَّما حينما تتفاقم؛ بسبب الآثار السلبية لتغيُّر المناخ. من المرجَّح أن يؤدي تدهور سبل العيش إلى زيادة أخطار الاحتجاجات، وخلق عدم استقرار سياسي، وفي بعض الحالات يؤدي إلى العنف.



المصدر:

<https://reliefweb.int/report/iraq/climate-peace-and-security-fact-sheet-iraq-april2022->